او مرتين بل مرات قلت اولا معارضة بين
الوحي وغيره حتى تحتاج الى الجواب فعليك الاخذ
بما ثبت بالكتاب والسنة وثانيا انا نمنع صحة
الرواية عنهم اذ لم يقع عنها بحث وتفتيش بل
اكثرها خال عن سند بخلاف الكتاب والاخبار
النبوية فلا مساواة في النقل فكيف يتصور التعارض
وثالثا ان المنع عن التشديد معلل في العبادات
معلل بعلتين بيّنة وهي الافضاء الى اهلاك النفس
او اضاعة الحق الواجب لغيره او ترك العبادة
او ترك مداومتها والبيّنة هي ان نبينا عليه الصلوة
والسلام ارسل رحمة للعالمين ومؤيدا من عند الله
فيقوى عليها لا يقوى عليه آحاد الامة وانه اخشى
الناس من الله تعالى واتقاهم واعلمهم بالله تعالى
فلا يتصور منه البخل وترك النصح ولا التواني
ولا التكاسل ولا الجهل في امر الدين فلو كان في
العبادة والتقرب من الله تعالى طريق افضل
وانفع غير ما هو فيه لفعله او بينه وحث عليه

فيجزم

فيجزم قطعا ان ما هو عليه افضل وانفع واقرب
الى معرفة الله تعالى ورضاه من كل ما عداه فيحمل
ما روي عن السلف على انهم انما فعلوا ذلك التشديد
امّا مداواة لامراض القلوب او لكون العبادة
عادة وطبعا لهم كالغذاء للصحيح فيتلذذون
بها بلا اضاعة حق ولا ترك مداومة ولا اعتقاد
انه افضل مما عليه افضل البشر او قاله وامّا
نبينا عليه الصلوة والسلام فقد بلغ الدرجة
العليا من الكمال وهو ان لا يمنع عن توجه القلب
شيء لا التكلم مع الخلق ولا الاكل ولا الشرب ولا
النوم ولا ملامسة النساء وتكون الخلطة والعزلة
سواء فاقتصاره عليه السلام على بعض العبادات
الظاهرة لكونها افضل له ولامته وتلذذه عليه
الصلوة والسلام دايم لا يختص بالعبادة الظاهرة
وقد بلغ بعض المشايخ الى حيث كان لا يحظ من
هذه المرتبة حتى قال من رآني الان صار زنديقا
ومن رآني قبل صار صديقا حيث كان في نهاية

Copyright © King Saud University